الأمم المتحدة

A/CONF.191/IPC/14

الجمعية العامة

Distr.: General
24 July 2000
Arabic
Original: English

اللجنة التحضيرية الحكومية الدولية لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نموا

الدورة الأولى

نيويورك، ٢٤ تموز/يوليه ٢٠٠٠

البند ٣ من جدول الأعمال

تقرير الاجتماع الثالث للمحفل التشاوري بشأن العملية التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نموا

نيويورك، ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٠

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
أولا - افتتاح الاجتماع	١	٢
ثانيا - البيانات	٣-٦	٢
ثالثا - موجز المناقشات	٦-٧	٦
رابعا - البيان الختامي الذي ألقته الرئيسة	٧	٧

المرفقات

جدول الأعمال ٨

080800 080800 00-54787 (A)

أولا – افتتاح الاجتماع

١- افتتحت الاجتماع الثالث للمحفل التشاوري بشأن العملية التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نموا وترأسته الأمينة التنفيذية للمؤتمر. ويرد جدول الأعمال وتنظيم العمل اللذان أقرهما الاجتماع في المرفق الأول.

ثانيا – البيانات

٢ – أطلعت الأمينة التنفيذية للمؤتمر المشاركين على التقدم المحرز في العملية التحضيرية للمؤتمر على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية. ولاحظت أن تحديات كبرى تواجه العملية بالرغم من أن الأنشطة التحضيرية قطعت شوطا مهما. ودعت جميع أصحاب المصلحة في العملية التحضيرية إلى تقديم النصح والإرشاد السديدين إلى أمانة المؤتمر لضمان نجاحه. ودعت أقل البلدان نموا بشكل خاص إلى الإفصاح جماعيا عن أولوياتها ومعوقاتها وإلى إعداد ''أدنى مجموعة من البرامج القابلة للتنفيذ'' التي يمكن أن تساعد على تحقيق نتائج أثناء المؤتمر تكون عملية وملموسة وقابلة للقياس. وشددت على أن مثل تلك المجموعة ينبغي أن تضم تدابير تتصل بالسياسات الداخلية وأخرى تخص الدعم الدولي. وبالإضافة إلى ذلك، ناشدت شركاء أقل البلدان نموا في التنمية الشروع في عملية تشاورية صحيحة لتحقيق توافق عريض في الآراء حول مجموعة من تدابير الدعم الدولي لصالح أقل البلدان نموا لكي يتسنى لتلك البلدان التطلع إلى الحصول على تعهدات والتزامات قوية من هؤلاء الشركاء في بروكسل.

٣ – وقال ممثل بنغلاديش إن المحفل التشاوري أُنشئ كأداة تنظيمية للتحضير للمؤتمر الثالث المعني بأقل البلدان نموا. وكان بمثابة وسيلة مفيدة للمواءمة وبناء توافق الآراء بين وكالات الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة. وكان دوره بناء إطار مفاهيمي لأهداف المؤتمر. وينبغي للمؤتمر أن يستفيد من الاتفاقات والتعهدات التي تحققت أثناء المؤتمرات الأخرى المعقودة خلال عقد التسعينات. وينبغي للمؤتمر الثالث المعني بأقل البلدان نموا أن يختلف عن المؤتمرين اللذين عُقدا قبله. وينبغي أثناء التحضير للمؤتمر الثالث إجراء تقييم نقدي لما تحقق أو لم يتحقق من الإنجازات في أقل البلدان نموا. وينبغي لجميع الفاعلين تقييم سبب استمرار تهميش أقل البلدان نموا رغم التزامات المجتمع الدولي. فبينما تسير بقية العالم بخطى ثابتة إلى الأمام، يستمر أقل البلدان نموا في التقهقر. فثمة حاجة إلى برنامج عمل له ميزة مختلفة – شيء يكون ملموسا وناجعا وقابلا للقياس. وينبغي لبرنامج كهذا أن يهدف من بين جملة أمور إلى: تحديد المجالات الحساسة ذات الأهمية بالنسبة لأقل البلدان نموا وإقامة أهداف

محددة زمنيا ووضع أولويات واضحة؛ وصياغة برنامج عمل مقنع مصمم لإنجاز أهداف محددة؛ والحصول على التزامات واضحة من أقل البلدان نموا ومن شركائها في التنمية بشأن ما يتوجب على كل منها القيام به لبلوغ الأهداف المحددة زمنيا؛ وتطوير آلية لتقييم عدد الالتزامات التي تم الوفاء بها؛ والبت في التدابير الواجب اتخاذها عند الإخلال بالالتزامات؛ وإقامة روابط واضحة بين برنامج العمل والاحتياجات من الموارد؛ وتحديد مصادر التمويل.

٤ - وأكد ممثل الـ ٧٧ والصين لجميع أصحاب المصلحة في المؤتمر دعم المجموعة الثابت لإنجاح العملية التحضيرية للمؤتمر ولجهود المجتمع الدولي الرامية إلى تمكين أقل البلدان نموا من التغلب على المعوقات الهيكلية التي تواجهها في سعيها إلى تحقيق تحويل لاقتصاداتها موجّه نحو النمو. ولاحظ بقلق عميق أن التقهقر الذي شهده الأداء الاقتصادي والاجتماعي في غالبية أقل البلدان نموا ازدادت حدته خلال التسعينات. وقال إنه في اقتصاد عالمي تشكله أكثر فأكثر عوامل العولمة والتحرير، يستمر إبقاء أقل البلدان نموا على هامش المسار الرئيسي للاقتصاد العالمي والنظام التجاري الدولي. فقد تجاهلتها تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وظل عبئها من الديون مرتفعا وازداد اضمحلال المساعدة المالية الخارجية المقدمة إليها رغم ما تعهد به شركاؤها في التنمية من التزامات في برنامج العمل الخاص بأقل البلدان نموا خلال التسعينات. وهكذا خاب التوقع الذي أعقب إقرار برنامج العمل بأن يتوقف التدهور الاقتصادي والاجتماعي في أقل البلدان نموا ويعاد تنشيط نموها وعمليتها الإنمائية. وفي هذا السياق، توجّه مجموعة الـ ٧٧ والصين الانتباه إلى أن أقل البلدان نموا بدأت إصلاحات اقتصادية واجتماعية جريئة وشاملة ومؤلمة، بيد أن شركائها في التنمية بوجه عام لم يفوا بالالتزامات التي قطعوها على أنفسهم في برنامج العمل. وأضاف قائلا إن مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نموا يتيح للمجتمع الدولي، بما فيه صناديق وبرامج منظومة الأمم المتحدة فضلا عن المنظمات الدولية الأخرى، فرصة فريدة لاستعراض برنامج العمل بشكل شامل وصياغة سياسات وتدابير وطنية ودولية جديدة من أجل التنمية المستدامة لأقل البلدان نموا.

٥ - واستطرد قائلا إن رؤساء دول مجموعة الـ ٧٧ والصين التزموا التزاما تاما بهذا التعهد أثناء مؤتمر قمة الجنوب المعقود في هافانا، كوبا، وأعربوا أيضا عن قلقهم لاستمرار تدهور الظروف الاقتصادية والاجتماعية في أقل البلدان نموا في سياق الهوة الآخذة في الاتساع بين الشمال والجنوب. وشدد مؤتمر القمة أيضا على الحاجة إلى حرية تنقّل الأشخاص الطبيعيين باعتبار ذلك مجالا تتمتع فيه البلدان النامية بميزة نسبية في الاقتصاد العالمي.

٦ - وشدد في الختام على أن التحديات التي تواجه أقل البلدان نموا تماثل من حيث الحجم الفرص المتاحة. وقال إن ثمة حاجة ماسة لفكر جديد وأفكار خلاقة لتحديد النهج الكفيلة بمواجهة هذه التحديات وزيادة الفرص إلى أقصى حد ممكن من خلال تصميم جماعي. وتتيح المناسبتان الحكوميتان الدوليتان المقبلتان المتميزتان، أي مؤتمر قمة الألفية للجمعية العامة والحدث الحكومي الدولي الرفيع المستوى بشأن تمويل التنمية، فرصتين هامتين لتوسيع نطاق توافق الآراء حول بعض القضايا المعروضة على المؤتمر.

٧ - وقالت رئاسة الاتحاد الأوروبي إن الاتحاد ملتزم تماما بالمؤتمر الثالث المعني بأقل البلدان نموا. ويدعو الاتحاد في هذا الصدد المجتمع الدولي إلى الاشتراك بفعالية سواء في العملية التحضيرية أو في المؤتمر إذ سيكون ذلك إثباتا للشراكة الحقيقية مع أقل البلدان نموا. ويعتبر الاتحاد الأوروبي العملية التحضيرية مفتاحا لنجاح المؤتمر، وسيشارك في تلك العملية على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية. فعلى المستوى المحلي، ستساهم وفود الاتحاد الأوروبي لدى أقل البلدان نموا في تحضير برامج العمل الوطنية بالتعاون مع غيرها من الوكالات والمنظمات، وذلك بغرض تفادي الازدواجية وتحقيق الترابط والفعالية في معالجة القضايا. وأخيرا، سيسعى الاتحاد إلى منع أي حدث رئيسي للأمم المتحدة من حجب الأنظار عن المؤتمر المعني بأقل البلدان نموا الذي سيستضيفه الاتحاد في بروكسل.

٨ - وأعاد ممثل الجماعة الأوروبية التأكيد على التزام تلك المنظمة بتوفير دعم مالي يُعتد به لأقل البلدان نموا وللبلدان النامية غير الساحلية والجزرية. وقال إن هذا الالتزام يتجلى في الاتفاق الموقّع في كوتونو يوم ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ مع البلدان الأعضاء في مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ. وبالإضافة إلى الدعم السوقي المقدم من الاتحاد الأوروبي إلى المؤتمر، تلتزم حكومة بلجيكا بتيسير مشاركة الوفود وذلك بامتيازات الحصانة وبالأمن. وبالإضافة إلى ذلك، تشارك وفود الاتحاد الأوروبي لدى أقل البلدان نموا على المستوى المحلي في تحضير برامج العمل القطرية بالتعاون مع غيرها من الوكالات والمنظمات. ويوفر الاتحاد الأوروبي التمويل للعملية التحضيرية الوطنية. وأخيرا، ستشمل ميزانية الاتحاد لعام ٢٠٠١ أرصدة لتمويل المؤتمر ومحفل المنظمات غير الحكومية. ومن المتوقع أيضا رصد بعض المال لأعمال المتابعة.

٩ - وعرض أمين المؤتمر الهيكل والسيناريو المقترحين للمؤتمر. ولاحظ أن المؤتمر يتألف من: (أ) اللجنة الجامعة وستضطلع بمهمة التفاوض على نص برنامج العمل؛ (ب) سلسلة من المناقشات التفاعلية الهادفة إلى تحقيق نتائج ملموسة؛ (ج) أحداث موازية؛ (د) بيانات عامة تذاع عن طريق الإنترنت؛ (هـ) معرض وأجنحة عرض. وفيما يتعلق بالمناقشة التفاعلية، أشار

أمين المؤتمر إلى المواضيع المقترحة وإلى الأنشطة التحضيرية ذات الصلة. وشدد على الروابط وأوجه التآزر المحتملة بين المناقشات التفاعلية والأحداث الموازية وعمل اللجنة الجامعة. وأشار أيضا إلى الطابع المقترح لمحفل المنظمات غير الحكومية والاقتراح الداعي إلى ربط المحفل بوقائع لمؤتمر نفسه.

١٠ - وأشاد ممثل إثيوبيا بالعمل الذي أُنجز حتى الآن. ولكنه أعرب عن اعتقاده بأنه لا يزال هناك قدر كبير من العمل الواجب إنجازه. ولهذا السبب، رأى أنه ينبغي أن تبدأ أعمال ما بين الدورات في أقرب وقت ممكن. وينبغي، في رأيه، الاضطلاع بأعمال ما بين الدورات في جنيف لأن آلية الأونكتاد الحكومية الدولية هي التي أخذت على عاتقها في الماضي العمل المتعلق بأقل البلدان نموا، بما في ذلك الاستعراض السنوي الذي يقوم به مجلس التجارة والتنمية لتنفيذ برنامج عمل باريس للتسعينات، بينما تضطلع الآلية الحكومية الدولية في نيويورك بمسؤولية العديد من المؤتمرات والاجتماعات. وسوف تنعقد اللجنة التحضيرية الحكومية الدولية بطبيعة الحال في نيويورك.

١١ - وأعرب ممثل اليابان عن تقديره لعرض أمانة المؤتمر لأهداف المؤتمر وجدول أعماله الموضوعي المقترح. ولكنه حذَّر من أنه من السابق لأوانه أن تحكم أمانة الأونكتاد مسبقا على نتائج المؤتمر. وأضاف بأن من الواضح أن هذا حق مقصور على العملية الحكومية الدولية وسيتمخض عن المفاوضات بين الحكومات.

١٢ - وحذَّر ممثل بنغلاديش في معرض إشارته إلى العرض الذي قدمته أمانة المؤتمر الثالث المعني بأقل البلدان نموا لهيكل المؤتمر من أن الأمانة ربما تكون قد بالغت بإشارتها إلى ما قد تكون عليه نتائج المؤتمر المتوقعة، فهذه النتائج هي مسائل تتفاوض عليها الحكومات. وقال إنه ينبغي للمؤتمر المعني بأقل البلدان نموا ألا يركز على القضايا المالية فقط بل ينبغي أن يعالج أيضا الجوانب الاجتماعية للتنمية. واختتم قائلا إن نيويورك هي أفضل مكان لا لانعقاد اللجنة التحضيرية الحكومية الدولية فحسب بل وللأعمال الموضوعية التي سيلزم الاضطلاع بها بين الدورات، ذلك أن جميع البلدان الثمانية والأربعين الأقل نموا ممثلة في نيويورك وأغلب أعضاء المكتب مقيمون فيها.

١٣ - وصرح ممثل لجنة الاتصال للمنظمات غير الحكومية المعنية بالتنمية لدى الاتحاد الأوروبي بأن منظمته يسعدها أن تعمل كجهة التنسيق للمنظمات غير الحكومية في المؤتمر الثالث المعني بأقل البلدان نموا. وأضاف أنها بصدد تحديد العناصر القيادية لتعبئة المنظمات غير الحكومية الموجودة في أقل البلدان نموا. وقال إن بروكسل موقع جيد لتعبئة المنظمات غير الحكومية، وإنه للحصول على اهتمام وسائط الإعلام ستنظم جهة التنسيق حدثا رئيسيا

خلال نهاية الأسبوع السابقة للمؤتمر الثالث المعني بأقل البلدان نموا. ودعا بهذا الخصوص إلى تقديم أفكار للعمل. وقال في معرض إشارته إلى المشاكل المحتملة إنه من المهم ألا تنظم الأمم المتحدة أي مؤتمر منافس يتزامن عقده مع المؤتمر الثالث المعني بأقل البلدان نموا. فإذا تمت على سبيل المثال جدولة انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للتمويل الإنمائي في موعد قريب من موعد انعقاد المؤتمر الثالث المعني بأقل البلدان نموا فسيتحول اهتمام المنظمات غير الحكومية ووسائط الإعلام عن هذا الأخير.

١٤ - وقال ممثل محفل الشباب إن المحفل سيواصل دعم ومناصرة قضية أقل البلدان نموا. وينبغي تحقيق الأهداف التي وضعتها تلك البلدان وشركاؤها في التنمية لأنفسها في باريس. وقد أنشأ المحفل صندوقا لتغطية تكاليف اشتراك شباب أقل البلدان نموا في برامج التدريب والزمالات في الأمم المتحدة والتي سيتم إعطاء الانطلاقة لها في بروكسل أثناء المؤتمر الثالث المعني بأقل البلدان نموا. والموعد النهائي لتقديم الطلبات هو ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، وتتوفر معلومات أخرى ذات صلة في الموقع التالي على شبكة الإنترنت: www.wafunif.org.

ثالثا - موجز المناقشات

١٥ - خلال تبادل الآراء الذي أعقب البيانات، أُثيرت القضايا التالية: ما إذا كانت ستنشأ رابطة واضحة بين برامج العمل القطرية وبرنامج العمل العالمي؛ وما ينبغي أن تسفر عنه اجتماعات الموائد الإقليمية المستديرة من نتائج؛ وما إذا كان من شأن الاقتراحات المقدمة من قبل أمانة المؤتمر استباق المفاوضات القادمة؛ وفهم أقل البلدان نموا للمسألة المتعلقة بكونها ستعرض في بروكسل تجربتها ومشاكلها فيما يتصل ببرنامج العمل السابق وهو ما يتوقع أن يستند إليه المانحون في اقتراح أدنى حد من التدابير لصالح أقل البلدان نموا؛ وأهمية إيفاد سفراء النوايا الحسنة إلى عواصم الدول المانحة لضمان إقرار مجموعة من البرامج القابلة للتنفيذ أثناء المؤتمر؛ وأهمية إجراء تحليل متعمق لأسباب عجز برنامج العمل السابق عن تحقيق النتائج المرجوة، مع تحديد المسؤوليات الفعلية لأقل البلدان نموا والمانحين عن انعدام العمل الملموس؛ والحاجة إلى عقد اجتماعات بين الدورات في نيويورك؛ والانطباع بأن المؤتمر مفرط في رسالاته؛ وأهمية إقامة روابط بين المؤتمر الثالث المعني بأقل البلدان نموا والأحداث المقبلة، كمؤتمر قمة الألفية والحدث المتعلق بتمويل التنمية؛ وإخفاق أقل البلدان نموا في الإفلات من الفقر بينما نجحت في ذلك بلدان أخرى كالصين والهند؛ والحاجة إلى إبراز الأمثلة من أقل البلدان نموا التي تتجه بنجاح نحو الخروج المحتمل من هذا الوضع؛ وضرورة تأمين عدم تضارب المؤتمر الثالث المعني بأقل البلدان نموا مع أي أحداث أخرى متعلقة بالتنمية؛ وأخيرا، المسألة المتعلقة بما إذا كان أي من الوكالات التي اشتركت في الاجتماع المشترك بين

الوكالات سيتناول الموضوع المتبقي المتعلق بتنفيذ برامج الخدمات الاجتماعية والأمن الغذائي والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية.

١٦ - وردا على الأسئلة المثارة، قالت الأمينة التنفيذية للمؤتمر ما يلي: إن فكرة سفراء النوايات الحسنة جيدة وسيواصل متابعتها؛ وإن شعارات ومواضيع المؤتمر قد تم الاتفاق عليها بالتشاور مع إدارة شؤون الإعلام ولكن جميع المعلومات والاقتراحات المقدمة إلى الاجتماع التحضيري إنما يقصد منها إرشاد قرارات العملية الحكومية الدولية التي ستبت في نهاية المطاف في أفضل هيكل وأفضل المواضيع للمؤتمر؛ وبينما يمكن توقع عدد من البرامج الملموسة القابلة للتنفيذ من المانحين الشركاء في بروكسل، فإن على أقل البلدان نموا بدورها الوفاء بمسائل من قبيل إصلاح سياساتها وتحقيق الحكم الرشيد ونجاعة المساعدات وفعاليتها؛ ولا توجد أية أوجه تشابه بين وضعية أقل البلدان نموا ووضعية الصين والهند في بعض المجالات الحاسمة الأهمية للتنمية، كحجم السوق وقاعدة الموارد؛ ومن الأفضل مناقشة مواعيد عقد اجتماعات ما بين الدورات في المجموعات الإقليمية وفيما بين أقل البلدان نموا نفسها؛ وقد نظمت اجتماعات الموائد المستديرة الإقليمية تلبية لطلب محدد من الجمعية العامة و لم يقصد بها بالضرورة أن تكون مؤتمرات لإعلان التبرعات بحد ذاتها، ولكن ينبغي عدم تجاهل الفرص التي قد تتيحها فيما يتعلق بالالتزامات؛ وأبدت منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية، استعدادها، مبدئيا، تولي تنفيذ برامج الخدمات الاجتماعية، وطُلب إلى منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة البحث في إمكانية معالجة مسألتي الأمن الغذائي والإدارة المستدامة للموارد الطبيعية.

رابعا - البيان الختامي الذي ألقته الرئيسة

١٧ - قالت الأمينة التنفيذية للمؤتمر إن هذا المؤتمر هو مهمة حكومية دولية وإن الأمانة ستسترشد بالآراء الجماعية للحكومات. وهذا هو السبيل الوحيد الذي ستتمكن الأمانة من خلاله من توفير الدعم الذي دعت إليه الجمعية العامة. وبما أن العملية التحضيرية الحكومية الدولية ستبدأ الآن بانعقاد الدورة الأولى للجنة التحضيرية الحكومية الدولية، فلا بد من مواصلة المشاورات بين المشاركين خلال فترة ما بين الدورتين من خلال الآليات التي ستقررها اللجنة التحضيرية الحكومية الدولية. وستحل هذه الآليات محل المحفل التشاوري.

المرفق الأول

جدول الأعمال

١٣/٠٠-١٠/٣٠	افتتاح الاجتماع من قبل السيدة أنا كاجومولو تيبايوكا، الأمينة التنفيذية للمؤتمر الثالث المعني بأقل البلدان نموا
	إقرار جدول أعمال الاجتماع
	بيان الأمينة التنفيذية للمؤتمر عن التقدم المحرز في العملية التحضيرية للمؤتمر والقضايا المعروضة على الاجتماع الأول للجنة التحضيرية الحكومية الدولية وعن التحضير لبرامج العمل على المستوى القطري
	بيان منسق أقل البلدان نموا في نيويورك
	بيان رئيس مجموعة الـ ٧٧ في نيويورك
	بيان ممثل الاتحاد الأوروبي (مستضيف المؤتمر)/اللجنة الأوروبية
	إحاطة يقدمها أمين المؤتمر بشأن تصميم المؤتمر وهيكله التنظيمي المقترحين
	تبادل للآراء بشأن التقدم المحرز في العملية التحضيرية على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية
١٨/٠٠-١٥/٠٠	تبادل للآراء بشأن التقدم المحرز في العملية التحضيرية على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية (تابع)
	خلاصة تلقيها الرئيسة
	اختتام الاجتماع